ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

الأستاذ الجامعي وسبل تحسين أدائه المهني

أحمد المشـــــاي خليفه شنبور*
قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الشقيقة ـ جامعة غريان، ليبيا
Ahmdshnbwr@gmail.com

تاريخ الاستلام 19/3/ 2026م تاريخ القبول 10 / 5 / 2026م

University Professors and Ways to Improve Their Professional Performance

Ahmed Al-Mashai Khalifa Shanbour*
Assistant Professor, Department of Psychology, Faculty of Arts and Related Sciences—University of Gharyan
Ahmdshnbwr@gmail.com

Summary :

The Arab world is witnessing a quantum leap in the field of higher education through
the continuous increase in the number of universities and their students; by the end of
the last century to more than 150 Arab universities .
This number serves to meet the Arab world's need for scientific and technical personnel
who contribute directly to solving its social and economic problems and positively impact
society through progress. The university serves as a beacon in the community by disseminating knowledge
and culture and its active contribution to the process of socialization, through which the individual is refined, a positive spirit is cultivated within them, and they are driven toward achieving their collective goals. Through this
great responsibility placed upon the university, the role of the university professor stands out .

Therefore, this study

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

derives its importance from shedding light on the university professor and how to improve his professional performance. The study aims
to understand the professor, his characteristics, personal and professional traits, his duties, and ways to improve his professional performance, as well as to examine the professional preparation and training of the
university professor. The researchers relied on a number of government reports and various
sources and references in conducting this study .
Keywords: (professor; university; ways; to improve; professional performance.(

الملخـــص :

يشـــــهد الوطن العربي قفزة نوعية في مجال التعليم العالي من خلال التزايد المستمر في عدد الجامعات والدارسين بها فقد وصل عدد الجماعات في نهاية القرن المنصرم إلى أكثر من 150 جامعة عربية ، ويأتي هذا العدد لسد احتياجات الوطن العربي من الكوادر العلمية والفنية والتي تسهم بصورة مباشرة في حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية وتنعكس علي حياة المجتمع بالخير والتقدم ، فالجامعة تمثل مركز إشعاع في البيئة من خلال نشر العلم والثقافة ومساهمتها الفاعلة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها صقل الفـــرد وتنمية الروح الإيجابية في نفسه ودفعه نحو تحقيق غاياته التي يهدف إليها مجتمعة ومن خلال هذه المسؤولية العظيمة الملقاة على الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي . لذا تستمد هذه الدارسة أهميتها في إلقاء الضوء على الأستاذ الجامعي وكيفية تحسين أدائه المهني .وتهدف الدراسة إلى معرفة الأستاذ ، وما هي مواصفاته ، وسماته الشخصية ،والمهنية ، ومهامه وسبل تحسين أدائه المهني ، ومعرفة الإعداد والتدريب المهني للأستاذ الجامعي.

الكلمات المفتاحية : الأستاذ ; الجامعي ; وسبل ; تحسين ; أدائه المهني .

المقدمة :

يشـــــهد الـوطن العربـي قفـزة نوعيـة فـي مجـال التعلـيم العـالي مـن خـلال التزايـد المستمر في عدد الجامعات والدارسين بها فقد وصل عـدد الجامعـات فـي نهايـة القـرن المنصرم إلى أكثر من 150 جامعة عربية. (التعليم العالي والتنمية في البلاد العربيـة ، 1982 :90)، وقد جـاء فـي تقريـر منظمـة اليونسـكو أن عـدد الملتحقين بـالتعليم العـالي فـي الـوطن العربي يقدر بثلاثة ملايين في منتصف التسعينات (التعليم العـالي والتنميـة فـي الـبلاد العربيـة ، 1982 :91)

يأتي هذا العدد لسد احتياجات الوطن العربي من الكوادر العلمية والفنية والتي تسهم بصورة مباشرة في حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية وتنعكس على حياة المجتمع بالخير والتقدم ، فالجامعة تمثل مركز إشعاع في البيئة من خلال نشر العلم والثقافة ومساهمتها الفاعلة عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها صقل الفرد وتنمية الروح الإيجابية في نفسه ودفعه نحو تحقيق غاياته التي يهدف إليها مجتمعة ومن خلال هذه المسئولية العظيمة الملقاة على الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي .

فمن هو الأستاذ الجامعي ؟ وما هي مواصفاته ومهامه وسبل أدائه المهني ؟

إن العقل والتفكير هما أداة المعرفة والتعليم ، فمن غير التعليم هل تستطيع أن تجعل من ذلك الإنسان إنساناً حقاً

أليس التعليم هو الطريق الوحيد الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ؟إن عماد التقدم في العالم اليوم العلم ، ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى الاهتمام بالعملية التعليمية وتطوير أدواتها لتحقيق الأهداف المرجوة منها ، ويأتي الاهتمام بالأستاذ الجامعي وتحسين أدائه من أهم آليات هذا التطوير .

فالأستاذ الجامعي ليس ذلك الموظف الذي أقتنع بوظيفته بالمجئ إلى الجامعة في الصباح ليخرج منها في المساء ، كي يقبض راتبه الشهري .

إن الأستاذ الجامعي صاحب رسالة قيادية سامية تسمو واجباتها عن الوظيفة وتتعداها إلى أهداف عظيمة اختير وأعد من أجلها ، وهي بناء جيل المستقبل والمساهمة في تقدم ورقي أمته ، ومن حق الأستاذ أن يفتخر بانتمائه إلى مهنة التعليم وأن يعتز بهذه الرسالة السامية في مجتمع يرعى الأستاذ ويعترف له بالفضل ، ويعطيه حقه في العيش الكريم ، كل ذلك يضع على كاهله مسؤولية كثيرة تدفعه إلى تأدية واجبه بالصورة المثلى فيطور من أساليبه في التعليم ويجدد معلوماته ويرفع من شأن مهنته .

مشكلة البحث :

في ظل التغيرات السّريعة في التعليم العالي والتطور التكنولوجي ، أصبح أداء الأستاذ الجامعي عنصراً حاسماً في جودة العملية التعليمية ، ومع ذلك، يواجه العديد من أعضاء هيئة التدريس تحديات تتعلق بأساليب التدريس والبحث العلمي ، والتفاعل مع الطلبة ، مما يستدعي البحث في سبل تطوير وتحسين أدائهم المهني.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

ما سبل تحسين الأداء المهني للأستاذ الجامعي ؟

تساؤلات البحث :

سنحاول إعطاء نظرة موضوعية وشاملة عن هذا الموضوع من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1 ـ ما مفهوم الأداء المهني الأستاذ الجامعي ؟

2 ـ ما العوامل المؤثرة في أداء الأستاذ الجامعي ؟

3 ـ ماهي المواصفات الاستاذ الجامعي ؟

4 ـ ما دور المؤسسات التعليمية في تطوير أداء الأستاذ الجامعي ؟

أهداف البحث :

1 ـ التعرف على مفهوم الأداء المهني للأستاذ الجامعي.

2 ـ تحديد العوامل المؤثرة في كفاءة الأداء.

3 ـ التعرف على مواصفات الأستاذ الجامعي.

4 ـ إبراز دور الاعداد والتدريب المهني الأستاذ الجامعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الاهمية العلمية والأهمية التطبيقية والأهمية المجتمعية على النحو الآتي:

ـ **الأهمية العلمية** : يساهم في إثراء الأدبيات التربوية حول تطوير التعليم الجامعي.

ـ **الأهمية التطبيقية** : يقدم حلاً عملية يمكن للجامعات تطبيقها.

ـ **الأهمية المجتمعية :** تحسين جودة التعليم ينعكس على المجتمع ككل.

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، كونه هو الملائم في مثل هذه البحوث، حيث يوفر وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى توفير المعلومات تسهم في رسم صورة واضحة للوضع المدروس مما يمكن من معالجته والتعامل معه.

مصطلحات البحث :

الأداء المهنـــــي: ويعرف مفهوم الاداء على أنه " ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية و وجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما".

الأستاذ الجامعي: هو باحث صاحب رسالة سامية يسعى جاهدا لتنمية ذاته(القدرة على مواجهة وحل المشكلات..)، وتحسين أدائه(التطوير المستمر، القدرة على إيصال المعلومة بشكل سهل وشيق، تحيين المادة العلمية)، والمساهمة في خدمة مجتمعية(النشاط العلمية ـ الاهتمام بقضايا المجتمع، وإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية).(رضوان بواب، 82:2015)

الجامعة: هي مكان التحصيل الخلاق للمعرفة في مجالات النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية بتنمية حقيقة في الميادين الأخرى. (عياش،12:1998)

مفهوم تقييم الأداء المهني: ويعرف مفهوم الأداء على أنه " ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية و وجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما"

العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي:

يرتبط نجاح الجامعة بشكل كبير بأداء أعضاء هيئة التدريس فيها، فالأستاذ الجامعي الفعال هو الركيزة لأساسية لتحقيق أهداف المؤسسة الأكاديمية في مجالات التعليم والبحث وخدمة المجتمع، ولا يمكن تقييم أداء الأستاذ بمعزل عن توفير مجموعة من العوامل الأساسية التي تمكنه من القيام بمسؤولياته على أكمل وجه، ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

أ ـ المناخ التنظيمي : يعرف المناخ التنظيمي بأنه تعبير يدل على مجموعة العوامل التي تؤثر في سلوك العاملين داخل التنظيم، كنمط القيادة وطبيعة الهيكل التنظيمي والتشريعات المعمول بها والحوافز والمفاهيم الإدراكية وخصائص البيئة الداخلية والخارجية للتنظيم وغيرها من العوامل، ويعد المناخ التنظيمي مقياس لمدى إدراك وفهم العاملين لسمات بيئة عملهم التي تؤثر بشكل على كيفية أداء أعمالهم.

وتبرز أهمية المناخ التنظيمي للمنظمات في العديد من لجوانب، إذ يؤثر المناخ التنظيمي السليم على العديد من الجوانب بشكل إيجابي مثل : التحفيز والرضا الوظيفي لدى العاملين وكذا الجوانب النفسية الاجتماعية.

ب ـ الروح المعنوية لدى العاملين:

إن مواقف الموظفين واتجاهاتهم وميولهم نحو مؤسساتهم التي يعملون بها حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين، بل وزاد اهتمامهم بمواقف الموظفين بعد ان اتضح أن الروح المعنوية للموظفين تؤثر بشكل كبير في الأداء الوظيفي. ولقد اخصت العديد من

الدراسات إلى أن القيادة الإدارية لها تأثير وبشكل كبير على معنويات الموظفين سلبا أو إيجابا ، وهذا ينعكس سلبا أو إيجابا على الأداء الوظيفي وهي علاقة طردية. (حراحشة ،95:2010)

جـ ـ المقدرة على أداء العمل من خلال فهم الدور:

إن الأداء الوظيفي أو المهني لكل موظف يقاس أولا بالاجتهاد والمثابرة ومدى المهارة التي يمتلكها كل موظف وجدية في اكتساب الخبرات عبر الدورات والاستفادة منها، كما أن القدرات التي يمتلكها الموظف لابد أن يستغلها بقدر كافً ولا ينظر لجملة الصعوبات والإحباطات التي تكون ناتجة في عملة، بل لابد أن يتجاوز كل العراقيل التي يصادفها في العمل، فإذا كان هناك ثمة نظرية للأداء في العمل فلا بد أن يعمل بها ويحاول أن يستثمر الفرص المتاحة له فيها ويتفاعل مع كل ناتج في صالح العمل.

د ـ اختلاف مستويات الأداء:

من العوامل المؤثرة على الأداء الموظفين عدم نجاح الأساليب الإدارية التي تربط بين معدلات الأداء والمردود المادي والمعنوي الذي يحصلون عليه، فكلما ارتبط مستوى أداء الموظف بالترقيات والعلاوات والحوافز التي يحصل عليها كلما كانت عوامل التحيز غير مؤثرة بالعاملين وهذا يتطلب نظام متميز التقييم أداء الموظفين ليتم التميز الفعلي بين الموظف المجتهد ذو الأداء العالي والموظف المجتهد ذو الأداء المتوسط، والموظف الكسول والموظف غير المنتج. (حراحشة ،95:2010)

هـ ـ مشكلات الرضا عـــن الأداء:

فالرضا عن الأداء من العوامل الأساسية المؤثرة على مستوى أداء الموظفين فعدم لرضا الوظيفي وانخفاضه يؤدي إلى أداء ضعيف وإنتاجيه قل ، ولرضا عن الأداء يتأثر بعدد كبير من العوامل التنظيمية والشخصية للموظف. (مليكة بغالية،خيرات عائشة،96:2018) ، حيث تشير الدراسات إلى أن الأداء يتأثر بـ:

ـ التكوين والتدريب.

ـ ظروف العمل.

ـ الحوافز المادية والمعنوية.

ـ الاستقرار الاقتصادي.

ـ التوازن بين الحياة والعمل (ذهيبة،بلقاضي،42:2022)

وهكذا فإن الأستاذ الجامعي بما له من مواصفات شخصية ومهنية واجتماعية سيلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف الجامعة التي تهدف إلى بناء الإنسان ويمكن أن نجدد أهم هذه المواصفات في الآتي :

مواصفات الأستاذ الجامعي :

إن تحديد مواصفات الأستاذ الجامعي الناجح بصورة دقيقة ليس بالأمر الهين هذا ما واجهه المتخصصون في التعليم والتربية؛ ولكن هناك اتفاق على ملامح رئيسية لمواصفات الأستاذ الجامعي الناجح ففي دراسة جمس ميشنر حدد أربع مواصفات ينبغي أن تتوفر في الأستاذ الجامعي وهي . فهم إيجابي وعميق للفلسفة التربوية السائدة في المجتمع والتمكن الكافي من المادة الدراسية ، وفهم طبيعة المتعلمين ، وامتلاك المعلم الاستعداد الذاتي للتدريس . (الشامي إبراهيم ، 1994 : 106) ، ويرى بعض الباحثين أن خصائص الأستاذ الناجح تتمثل في . (شواتي عبدالمجيد ،1993 :233)

أ ـ مواصفات شخصية وتتضمن الاتزان والوفاء والمودة والحماس والإنسانية .

ب ـ مواصفات معرفية ، وتتمثل في الإعداد المهني الأكاديمي واتساع المعرفة والاهتمامات والمعلومات المتوفرة للأستاذ من طلابه ، وفي دراسة قام عبد الله عبد العزيز السهلاوي 1992م بعنوان الأستاذ الجامعي الجيد صفاته وخصائصه من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية ، جامعة الملك فيصل ، توصل الباحث إلى صفات وخصائص الأستاذ الجامعي الجيد كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب مجتمعين وهي على النحو التالي .

1 ـ العناية بإعداد الدرس وتحضيره .

2ـ الالتزام بمواعيد المحاضرات .

3 ـ الحماس لتدريس المادة . (السهلاوي عبدالله ، 1992: 101)

وقد حدد فرج عبد القادر طه ثمان صفات للأستاذ الجامعي :.

1 ـ المهارة اللغوية .

2 ـ المعرفة الواسعة في مجال تخصصه .

3 ـ الذكاء .

4 ـ آفاق الفكر ومنطقيته .

5 ـ الصحة النفسية والاتزان النفسي .

6 ـ الطاقة الجسمية والنفسية.

7- الميل للتدريس الجامعي .
8- الضمير الحي . (طه فرج ،1989 : 14)

وهكذا فإن معظم المحاولات تتفق على الملامح الرئيسة التي ينبغي أن يتصف بها الأستاذ الجامعي والمتمثلة في الملامح والسمات الآتية .

أولًا- السمات الشخصية .

وتعد من أبرز ما ينبغي أن يتصف بها الأستاذ الجامعي وهي .

1 ـ صفات إيمانية وخلقية والمتمثلة في . الإيمان بالصدق القوي بالله ، الإيمان بالمبادئ والقيم والقواعد الدينية والالتزام بالدين والأخلاق والعدل والأمانة . (الشيباني عمر ، 2000 : 14)

2 ـ صفات انفعالية ووجدانية وتتمثل في ، قوة الشخصية وجاذبيتها ، النضج الانفعالي، الانضباط في السلوك ، التوافق النفسي مع الذات والآخرين ، التوازن العام، الدقة في المواعيد ، رحابة الصدر ، ونبذ الأنانية .

3 ـ صفات معرفية وتتمثل في ، الذكاء ، وسرعة البديهة ، روح الخلق والإبداع والمبادرة ، سداد الرأي والحكمة في التصرف ، الشك المنهجي ، دقة الملاحظة.

4 ـ صفات بدنية ومظهرية ، السلامة من العاهات ، حسن الهيئة ، وجمال المظهر ، نظافة البدن والثوب .

ثانياً ـ السمات المهنية وتتمثل في :

1 ـ الإيمان بأهمية مهنة التعليم .
2 ـ الرغبة والحماس للمهنة .
3- الإلمام بخصائص المتعلمين
4 ـ إجادة طرق وأساليب التدريس .
5 ـ العلاقة الجيدة مع طلابه .
6 ـ الاعتزاز بمهنته والعمل على تنمية قدراته المعرفية ,
7 ـ المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات .
8 ـ البحث المستمر من أجل تطوير طرق تدريسه ووسائل التعليم .
9 ـ المشاركة مع زملائه الأساتذة بالحوار والمناقشة الهادفة .

ثالثاً ـ السمات التدريسية وهي :

1 ـ التمكن في مجال تخصصه .

2 ـ التخطيط للمحاضرة .
3 ـ مهارة الاستحواذ علي انتباه الطلبة .
4 ـ القدرة على التدريس .
5 ـ التحدث باللغة الصحيحة .
6 ـ مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة .
7 ـ إضفاء على المحاضر جو من النشاط والحيوية والبعد عن الملل.
8ـ اشتراك الطلاب في المحاضرة .
9 ـ القدرة على الإجابة على الأسئلة المباشرة واختيار الردود المقنعة .
10 ـ استخدم الوسائل المعينة بصورة جيدة في المحاضرات التي تحتاج إلى هذه الوسائل .
11ـ اختيار الطريقة التدريسية التي تناسب كل مرحلة من مراحل التعليم الجامعي .
12 ـ فتح الآفاق أمام الطلبة ودفعهم إلى البحث والدراسة .
13 ـ الاهتمام بالطلبة البارزين والمتفوقين وتنمية هذا التفوق .
14 ـ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

رابعاً ـ السمات الاجتماعية وتتمثل في :

1 ـ الإلمام بالمشكلات المحلية والعالمية .
2 ـ المساهمة في المحاضرات والاجتماعات والندوات العلمية .
3 ـ الاشتراك مع الطلبة في الأنشطة الاجتماعية .
4 ـ تنمية روح الخدمة الاجتماعية .
5 ـ تنمية روح التضحية ونكران الذات .
6 ـ المشاركة الوجدانية .
7ـ احترام النظام العام والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع .
8 ـ المساهمة في البحث وحل المشكلات الاجتماعية . (راشد على ، 1988 : 33-39)

ثانياً ـ الإعداد والتدريب المهني للأستاذ الجامعي :

نظراً لأهمية الدور الكبير المناط بالأستاذ الجامعي في بناء الإنسان وإعداد الكفاءات والكوادر البشرية في المجتمع التي تساهم في تطوير المجتمع وحل مشكلاته المختلفة فمن الضروري إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي والعناية والاهتمام به بالقدر الذي يتناسب مع الدور القيادي المناط به (راشد على ، 1988 : 57)

وبالرغم من أن الجامعات تشترط في تعيين الأساتذة حصولهم على مؤهلات أكاديمية متمثلة في الإجازة العليا الماجستير أو الإجازة الدقيقة الدكتوراه في مجال التخصص إلا أن أعداداً كبير من دوي المؤهلات الأكاديمية يعوزهم التخصص المهني التربوي المتعلق بطريقة التدريس ووسائله ، مما جعلهم في كثير من الأحيان يشعرون بنقص في هذا الجانب ، فكثير نهم تنقصه تلك المبادئ المتعلقة بعلم النفي التربوي واستخدام طرائق التدريس الحديثة ومعرفة تكنولوجيا التعليم ودورها في تحسين تعليم الطلبة (أبوغرارة عبدالقادر ، 2001 : 37) ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة توفير مهارات تربوية عند الأستاذ الجامعي وهي تمثل ركناً أساسياً هاماً في إعداده بحيث يحدث نوعاً من التوازن بين الجهود الموجهة للإعداد في مجال التخصص والتدريب على البحث العلمي والجهود الموجهة للإعداد التربوي والتدريب على فنون التدريس ومهاراته. (ناجي عبدالقادر ، 2000 : 2)

وهكذا فإن إعداد الأستاذ الجامعي ينبغي مراعاته استناداً إلى مسميات هامة منها :

1 ـ بالرغم من العلاقة الوثيقة بين القدرة على البحث والقدرة على التدريس ، إلا أن الفارق بينهما يظل واضحاً ما لم يتمكن الأستاذ الجامعي من الغوص في عمق هاذين اليمين الشاسعين فيتمكن من الفوز بلآلئ العلم ووسائله وطرقه المتعددة .

2 ـ إن مجال التدريس يختلف عن مجال البحث من حيث طبيعة كل منهما .

3 ـ إن إعداد التربوي المهني للأستاذ الجامعي من شأنه أن يعمق الجوانب الإنسانية في عملية التدريس ويطور طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطلاب .

4 ـ إن الإعداد التربوي للأستاذ الجامعي من شأنه أن يساعد على مجابهة مشكلة الأعداد الكبيرة في الجامعات .

5 ـ أن رفع كفاءة الأستاذ الجامعي عن طريق استخدام الطرق والأساليب الحديثة من شأنها أن تؤدي إلى رفع كفاءة التعليم الجامعي بما في ذلك الجوانب البحثية .

6 ـ أن تطوير التدريس الجامعي يتصل اتصالاً مباشراً بتطوير الجوانب الكيفية في التعليم الجامعي

كل ذلك يدعو إلى أهمية إعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي من خلال إقامة الدورات التأهيلية المستمرة وقد قامت عدة تجارب في العالم في مجال الإعداد التربوي للأستاذ الجامعي لعل من أبرزها وحدة التدريس الجامعي في جامعة لندن ومركز التدريس الجامعي في جامعة لانكستر . (حدد مصطفى ، 1993 : 6) ، و أما في ألمانيا فتقام دورات

لتدريب أعضاء هيئة التدريس أثناء الخدمة ، حيث تقدّم لهم مواد أساسية وأخرى متقدمة .وفي اليابان تقام العديد من الدورات لتأهيل ورفع كفاءة الأستاذ الجامعي الأكاديمي المهني . (أبو غرارة عبدالقادر ، 2001 : 38)

أما في الوطن العربي فإن محاولات جادة برزت في هذا المجال لعل من أهمها : المركز التربوي ببغداد يهتم بقضايا الإعداد والتأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس. (الزبيدي هادي ،1998 : 254)

وإحداث الشبكة العربية للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية حيث عقدت هذه الشبكة أول ندواتها عام 1993م في جامعة الإسكندرية ، ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز القدرات الوطنية في مجال تطوير أداء الأستاذ الجامعي في الجامعات العربية من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات ويمكن أن نحدد جملة من المقترحات والتوصيات التي تبين البرامج التدريبية للأستاذ الجامعي ومواصفات تلك البرامج على النحو الآتي .

1 ـ إقامة الملتقيات السنوية لمدة أسبوعين مع بداية كل عام دراسي بصورة دورية بحيث يتمكن الأستاذ الجامعي من الوقوف على مستجدات التدريس في المواد الذي يقوم بتدريسها .

2 ـ إقامة الدورات التأهيلية والتنشيطية كل ثلاث سنوات واعتبار اجتياز الدورة بنجاح جزء من تقييمه المهني المتعلق بترقية الأستاذ الجامعي .

3 ـ وضع الحوافز التشجيعية المادية والمعنوية للأستاذ الجامعي كي يتمكن من اهتمامه بوظيفته بالصورة المثلى والتفرغ له .

4 ـ حسين مرتب الأستاذ الجامعي ، حتى يتفرغ للعمل بصورة جيدة ويبتعد بالتالي على أية أعمال أخرى تلحق الضرر برسالته السامية .

5 ـ إنشاء مكاتب فنية يعهد إليها متابعة والتعرف على المشكلات التي يواجهها الأستاذ الجامعي ومساعدته في حل هذه المشكلات مثل مكتب شئون أعضاء هيئة التدريس .

6 ـ تمكين الأستاذ الجامعي من استخدام الوسائل العلمية الحديثة المعينة استثماراً للوقت والجهد بما في ذلك شبكة المعلومات الدولة .

7 ـ الدقة في اختيار الأستاذ الجامعي والتمسك بالشروط التي ينبغي أن تتوفر فيه ،وعدم تجاوز ذلك مهما كانت الأسباب .

8 ـ إجراء البحوث العلمية التي من شأنها الوقوف على المشكلات التي يعاني منها الأستاذ الجامعي ووضعها أمام الجهات ذات العلاقة كي تتمكن من إيجاد الحلول المناسبة .

9 ـ إقحام الأستاذ الجامعي بحضور المؤتمرات العلمية داخل وخارج بلاده ، والمشاركة بفاعلية في هذه المؤتمرات وتقديم التقارير الفنية حول المشاركة . (زيتون عايش ، 1995 : 127 - 128)

دور الإعداد والتدريب المهني للأستاذ الجامعي:

يُعدّ الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي، إذ يسهم بصورة مباشرة في إعداد الكفاءات العلمية والبحثية القادرة على خدمة المجتمع .ومن هنا برزت أهمية الإعداد والتدريب المهني للأستاذ الجامعي باعتباره وسيلة لتطوير الأداء الأكاديمي والبحثي والتربوي بما يتلاءم مع متطلبات العصر والتطورات العلمية والتكنولوجية.

أولاً ـ مفهوم الإعداد والتدريب المهني:

يقصد بالإعداد المهني للأستاذ الجامعي عملية تزويده بالمعارف والمهارات والخبرات التي تساعده على أداء مهامه التدريسية والبحثية والإدارية بكفاءة، أما التدريب المهني فهو مجموعة البرامج والأنشطة التطبيقية التي تهدف إلى تطوير قدراته وتحسين أدائه بصورة مستمرة

ثانياً ـ أهمية الإعداد والتدريب المهني للأستاذ الجامعي:

ـ رفع كفاءة الأستاذ الجامعي في مجال التدريس واستخدام استراتيجيات التعليم الحديثة.

ـ تنمية مهارات البحث العلمي والإشراف الأكاديمي.

ـ تعزيز القدرة على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي.

ـ تطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الطلبة.

ـ المساهمة في تحسين جودة التعليم العالي وتحقيق الاعتماد الأكاديمي

ثالثاً ـ مجالات التدريب المهني للأستاذ الجامعي:

تشمل مجالات التدريب المهني للأستاذ الجامعي العديد من الجوانب، منها :التدريب على طرائق التدريس الحديثة، واستخدام التكنولوجيا التعليمية، وإعداد البحوث العلمية، وإدارة الصف الجامعي، وتقويم الطلبة، إضافة إلى التدريب على مهارات القيادة والعمل الجماعي

رابعاً ـ معوقات التدريب المهني:

تواجه عملية التدريب المهني عدة معوقات، مثل ضعف الإمكانات المادية، وقلة البرامج التدريبية المتخصصة، وضيق الوقت، وضعف الحوافز المقدمة للأساتذة، إضافة إلى مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيير والتطوير. (أحمد،61:2020)

نتائج البحث :

يكاد يجمع الباحثون على أن وظائف ومهام الأستاذ الجامعي تنحصر في ثلاث مهام رئيسية وهي .

أ ـ التدريس .

ب ـ البحث العلمي .

ت ـ خدمة المجتمع .

كل ذلك يتطلب ضرورة تحديد صفات جيدة أن يتصف بها الأستاذ الجامعي أهمها .

1 ـ صفات إيمانية وخلقية .

2 ـ صفات عقلية ومعرفية .

3 ـ صفات انفعالية ووجدانية .

4 ـ صفات بدنية ومظهرية .

5 ـ صفات اجتماعية .

6 ـ صفات مهنية .

ولكي يتمكن المجتمع من إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي لابد له من الالتزام بالبرامج والضوابط التي يتم من خلالها اختيار الأستاذ الجامعي الناجح وإعداد البرامج التدريبية التي ترفع من مستواه المعرفي بحيث يتم تحقيق الآتي .

1 ـ تنمية القيادة التربوية لدى الأستاذ الجامعي .

2 ـ الإشراف والتخطيط التربوي السليم .

3 ـ توسيع أفاق الخبرة بين المعلمين والمتعلمين .

4 ـ توفير المناخ التربوي السليم لتشجيع الجميع على الإبداع والتألق والمناقشة وتبادل الرأي وتحمل المسئولية .

5 ـ الاهتمام بالمجهودات الابتكارية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي وتشجيعه .

6 ـ الاهتمام بالجانب التدريبي وعقد المؤتمرات التربوية الهادفة .

7 ـ الاهتمام بالتقويم التربوي وتطوير المناهج الدراسية .

8 ـ توثيق العلاقة بالبيئة المحلية، حيث أن الجامعة أو جدها المجتمع لخدمة آماله وتحقيق غاياته وأهدافه فالعلم ليس كالشجرة العقيمة التي أحاطتها الرعاية من كل جوانبها ثم لا تعطي زهراً ولا ثمراً ولا ظلاً ,

إن الأخذ من المجتمع بدون عطاء استغلال ، والتخلي عن خدمة آماله هروب إن لم تك خيانة عظمى .

ولا يمكن للأستاذ الجامعي إلا أن يكون شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء وصدق الشاعر .

قم للمعلم ووفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجع :

1 ـ التعليم العالي والتنمية في البلاد العربية ، (1982) دار الفرجاني ، المستقبل العربي .
2 ـ الشامي، ابراهيم ، (1994)هيئة التدريس وواقع أدائها ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ع6 .
3 ـ رضوان بواب(2015) الأداء الوظيفي والاجتماعي الأستاذ الجامعي في نظام الألمعي(LMD) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(2) ديسمبر2015.
4 ـ ملكية، بغالية ؛ خيرات ، عائشة(2018) تخطيط المسار الوظيفي والأداء الوظيفي ، رسالة ماجستير ، جامعة تيارت.
5 ـ حراحشة ،حسين محمد (2010)إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، عمان.
6 ـ ذهبية ، سيد على ؛ بلقاضي ، الأمين(2022) علاقة الاستقرار الاقتصادي الأستاذ الجامعي بأدائه الوظيفي، مجلة نماء.
7 ـ عياش ، صالح (1998) أي غد لعلم الاجتماع الجامعة اليوم، الجزائر.
8 ـ شواتى ، عبد المجيد ، (1993)علم النفس التربوي ، عمان دار الفرقان .
9 ـ السهلاوي ، عبد الله (1992) الأستاذ الجامعي الجيد ، مجلة الدراسات التربوية ، القاهرة ، ع 47 .
10 ـ طه فرج (1989) ، الأستاذ الجامعي ، الإنسان والسلوك ، مجلة علم النفس ، ع11 ، المجلد 13.

11 ـ الشيباني ، عمر (2000) ، ماضي وحاضر ومستقبل إعداد المعلمين في ليبيا ، طرابلس ، النقابة العامة للمعلمين بليبيا .
12 ـ راشد ، علي (1988)، اختيار المعلم وإعداده ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
13 ـ أبو غرارة عبد القادر (2001)، الصفات الشخصية والمهنية الواجب توفيرها في الأستاذ الجامعي كما يراها الطلبة ، رسالة ماجستير ، جامعة السابع من أبريل ، الزاوية ، ليبيا .
14 ـ ناجي ، عبد القادر(2000) ، التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي بحث مقدم للندوة التربوية العلمية للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، طرابلس ، ص 2.
15 ـ حداد ، مصطفى (1993)، إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم ، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة ، ع1.
16 ـ أحمد ، محمد عبدالرحيم (2020). تطوير الأداء المهني الأستاذ الجامعي، دار الفكر العربي .القاهرة.
17 ـ الزبيدي ،هادي (1998) عضو هيئة التدريس في التعليم العلي في الوطن العربي ، مواصفات معايير انتقائه ، مجلة قاريونس العلمية ، ع 11.
18 ـ زيتون ، عايش (1995) أساليب التدريس ، عمان ، دار الشروق للنشر الجامعي .